[112] منهم: (اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه قالوا انا بما ارسل به مؤمنون قال الدين استكبروا انا بالذى امنتم به كافرون) (1). وقال بنو يعقوب: (وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا ان ا يجزى المتصدقين) (2) وقال فرعون مزدريا لموسى ومفتخرا عليه: (فلو لا القى عليه اسورة من ذهب) (3) وقالوا لمحمد (ص): (لو لا القى عليه كنز أو جاء معه ملك أو تكون له جنة يأكل منها اوله جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا) وقالوا لو لا نزل هذا القران على رجلين من القريتين عظيم) (4). يعنون مكة والطائف، والرجلان احدهما المغيرة من مكة، وقيل: الوليد ابنه، وابو مسعود عروة بن مسعود الثقفى من الطائف وقيل: حبيب بن عمر والثقفي من الطائف، وانما قالوا ذلك لان الرجلين انما كانا عظيمى قومهما وذوى الاموال الجسيمة (الجمه) فيمها فكفى بهذا وامثاله مدحا وفخرا للمسكنة والقلة، وذما للشرف والكثرة (5). كيف لا وهو تعالى يقول لعيسى: يا عيسى انى قد وهبت لك حب المساكين ورحمتهم تحبهم ويحبونك يرضون بك اماما وقائدا وترضى بهم صحابة وتبعا، وهما خلقان من لقيني بهما لقيني بازكى الاعمال واحبها الى (1).

_____ (1) الاعراف: 73. (2) يوسف: 88. (3) الزخرف: 53. (4) الزخرف: 30. (5) عن ابى عبد ا (ع) في حديث قال: ان ا عزوجل يقول: (ويفرح عبدى ا لمؤمن وان سعت عليه وذلك ابعد له منى. (مرآت) باب الكفاف. وقال السجاد (ع) اللهم حبب الى صحبة الفقراء واعننى على صحبتهم بحسن الصير. (لى) ج 2 قال بعض المحققين: الفقر عبارة عن فقد ما يحتاج إليه مع عدم القدرة عليه (*).

_____